

اللباب في علل البناء والإعراب

باب زيادة الهاء .

قَدْ ذَكَرْنَا شَبَهَ الهاءِ بالألفِ في خَفَائِهَا وَقُرْبِهَا مِنْ مَخْرَجِهَا إِلَّا أَنَّهَا فِي الْجُمْلَةِ تَقْلُّ زِيَادَتُهَا بِحَسَبِ بُعْدِهَا مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَقَدْ زِيدَتْ أَوْلاً وَحَشَوْا وَآخِراً .

فَمِنَ الْأَوَّلِ هِرْكَوْلَةَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ لِأَنَّهَا أَخَذَتْهُ مِنَ الرِّكَوْلِ لِأَنَّهَا رَأَى أَنَّ هِرْكَوْلَةَ الْمَرْأَةِ الْعَظِيمَةَ الْأَوْرَاكَ فَهِيَ تَرَكُّوْلُ فِي مَشْيِهَا أَيْ تَرْفَعُ وَتَضَعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ أَصْلُ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ زِيَادَتِهَا وَهَذَا الْبِنَاءُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ أَصْلاً وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الثُّلَاثِي كَمَا أَنَّ سَبِطاً وَسَبِطُوراً بِمَعْنَى . وَمِنْ ذَلِكَ هِبْلَعُ أُخِذَ مِنَ الْبَلْعِ لِأَنَّهُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْبَلْعِ وَهَجْرَعُ